فلم ينو الا موقد النار حوله ٭ رواكد امثال الحمام هتوع
فدع ذكر دار بددت بين اهلها ٭ نراه لمشتاق الخيال قطوع
وقل ان يكن يوم بلحد بعده ٭ سعنه فات للحق سوف يشيع
فقد صابرت فيه بنو الاوس كلهم ٭ وكان لهم ذكر هنالك رفيع
وحامى بنو النجار فيه وصابروا ٭ وما كان منهم في اللقاء جزوع
امام رسول الله لا يخذلونه ٭ لهم ناصر من ربهم وشفيع
وفوا اذ كفرتم يا بنين بربكم ٭ ولا يستوى عبد وفى ومضيع
بايديهم بيض اذا حمى الوغى ٭ فلا بد ان يردى لهن صريع
كما غادرت في النقع عتبة ثاويا ٭ وسعدا صريعا والوشيح شروع
وقد غادرت تحت العجاجة مسندا ٭ ابيا وقد بل القميص نجيع
بكف رسول الله حتى تنصبت ٭ على القوم مما قد يثرن نقوع
اولئك قوم سادة من فروعكم ٭ وفى كل قوم سادة وفروع
بهن نعز الله حتى يعزنا ٭ وان كان امرا يتخين فظيع
فلا تذكروا قتلى وحمزة فيهم ٭ قتيل ثوى لله وهو مطيع
فان جنان الخلد منزلة له ٭ وامر الذى يقضى الامور سريع
وقتلاكم في النار افضل رزقهم ٭ حميم معا في جوفها وضريع

قوله وتخلفت عن صلاة العصر في بني قريظة يشير بذلك الى من تخلف عن صلاة العصر في بني قريظة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الخندق راجعا الى المدينة والمسلمون معه وقد عضهم الحصار ورجعوا مجهودين فوضعوا السلاح فلما كان وقت الظهر اتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم معتجرا بعمامة من استبرق على بغلة عليها رحالة عليها قطيفة من ديباج وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغتسل وهو يرجل راسه وقد رجل احد

شقيه فجاءه جبريل على فرس عليه اللامة حتى وقف بباب المسجد عند موضع الجنائز وان على وجه جبريل لاثر الغبار فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل غفر الله لك او قد وضعت السلاح فقال نعم قال جبريل ما وضعت الملائكة السلاح بعد ما رجعت الآن من طلب القوم ان الله يامرك يا محمد بالمسير الى بني قريظة فاني عامد اليهم ومزلزل بهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا فاذن في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه برايته الى بني قريظة وابتدرها الناس فسار علي رضي الله عنه حتى دنا من الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطريق فقال يا رسول الله لا عليك ان تدنوا من هولاء الاخابث قال اظنك سمعت لي منهم اذى قال نعم قال لو راوني لم يقولوا من ذلك شيئا ولما دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال يا اخوان القردة هل اخزاكم الله وانزل بكم نقمته قالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفر من اصحابه في طريقه قبل ان يصل الى بني قريظة فقال هل مر بكم احد فقالوا يا رسول الله مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة من ديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل بعث الى بني قريظة يزلزل بهم حصونهم ويقذف في قلوبهم الرعب وتلاحق الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رجال من بعد العشاء الاخرة لم يصلوا العصر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة

Copyright © King Saud University